Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بائــع الجــاز(*)

صاق جوبك

باطمئنان وثقة ربطت عذرا عقدة الحجاب وبه قطعة من فوطة دم الحيض بالضريح ، أمسكت بأسنانها طرف عباءتها القطنية المرزكشة ، رفعت رأســـها وركزت عينيها العجفاوين على القناديل المتربة المتدلية من سقف الضريح، وهمست بقلب ملؤه الخوف والأمل : « سيدى ، يابن الأمام موسى بن جعفر ! أبلغنى مرادى ! لاتخجلنى أكثر من ذلك أمام القريب والغريب ، افعل شيئا يا سيدى لأعرف لنفسى بداية ونهاية ، فأقيم بيتا يعج بالحياة ، ... اجعل من نصيبى زوجا يحملنى من دار أبى .. يحملنى الى حيث يشاء ، لا أريد منك غير هذا ، زوج لا أكثر ، هل هذا كثير على قدرتك الآلهية ؟ .. هل أطلب الكثير ؟! كيف تعطى لابنة عزيز خان وهى « السائبة » التى تتزاحم القذارة على

(*) من مجموعة **خيمه شب بازى** ، تهران ، ؟ ، ١٩٤٥ .